Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا هو الذي يحدّد التوجه الخاص تماما للكلمة في الرواية — توجهها المنازَع فيه ، الخلافي والمحاجِج . فهي (أي الكلمة) لا تستطيع ان تنسى (سذاجة أو اصطناعا) التنوع الكلامي المحيط بها أو أن تتجاهله .

وهكذا يدخل التنوع الكلامي إما بشخصه في الرواية ، إن صح التعبير ، فيتجسد فيها ماديا في صور المتكلّمين ، أو يدخلها بوصفه خلفية مشيعة للحوارية فيحدّد بذلك الوقع الخاص للكلمة الروائية المباشرة .

ومن هنا الخصوصية الاستثنائية الأهمية للجنس الروائي وهي ان الإنسان في الرواية هو ، جوهريّاً ، إنسان متكلّم ؛ فالرواية تحتاج إلى أناس متكلمين يحملون كلمتهم الإيديولوجية المتميزة ، يحملون لغتهم الخاصة .

ان موضوع الجنس الروائي الأساسيّ « المميِّز » الذي يخلق أصالة هذا الجنس الاسلوبية هو **الإنسان المتكلم وكلمته** .

ولفهم تأكيدنا هذا فهما صحيحا ينبغي أن نبرز بجلاء كامل ثلاث لحظات :

١ — الإنسان المتكلم وكلمته في الرواية هما موضوع تصوير كلامي وفني . ان كلمة الإنسان المتكلم في الرواية لا تُنقل وتستعاد فقط ، بل إنها ، تحديدا ، **تصوّر فنيا** ، وهي ، بخلاف الدراما ، تصوّر إلى هذا **بكلمة أخرى** (هي كلمة المؤلّف . لكن الإنسان المتكلم **وكلمته** بوصفهما موضوع الكلمة الأخرى هما موضوع خاص متميز : فالكلمة لا يمكن التكلم عنها كما نتكلم عن موضوعات الكلام الأخرى — عن الأشياء